النادر اللغوي في الأبنية الصرفية :
مفهوم ووصف

نهاد فليح حسن
مدرس مساعد /قسم اللغة العربية
كلية الاداب / الجامعة المستنصرية

المقدمة :

هذا البحث جزء من كتاب شارفت ــ ان شاء الله ــ على انجازه، كاملا ، وهو دراسة علمية موسعة للنادر اللغوي على وفق اعتبارات عديدة ثبتها في التمهيد .

ــ ١ ــ

تكتسب دراسة موضوع النوادر اهمية بالغة في الدرس اللغوي عند العرب قديماً وحديثاً من جوانب عديدة يكفينا ان نذكر منها :

أولا ــ اهتمام العلماء انفسهم بالتصنيف في هذه الظاهرة اللغوية في وقت مبكر جداً، حيث جاء مصاحباً بواكير نشاط الحركة الفكرية، أوائل القرن الثاني للهجرة حين بدأ وضع التصانيف اللغوية بشكل ينم على خلفية علمية ناضجة آتت أكلها. وقد ظهرت بوادر هذا النشاط واسسه على يد الرعيل الأول من علمائنا ــ رحمهم الله ــ ولعل أول من صنف فيه، ابو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) والخليل إبن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) ، ويونس بن حبيب (ت١٨٢هـ) وقطرب (ت٢٠٦هـ)وغيرهم ،ولم يكن علماء الكوفة أقل اهتماماً من معاصريهم في البصرة فأول مبادرة كانت من الكسائي(ت ١٨٩هـ)، وابي يحيى بن المبارك (ت٢٠٢هـ) وابي عمرو الشيباني (ت٢٠٦هـ)، والفراء (ت٢٠٧هـ) وغيرهم .

ووضع فيه أبو زيد الأنصاري (ت٢١٦هـ) كتابه المعروف بـ (النوادر في اللغة)، وابن الأعرابي، محمد بن زياذ (ت٢٣١هـ) كتابه (النوادر)، وابو

مسحل الأعرابي، عبد الوهاب بن حريش (ت٢٥٠هـ تقريباً) كتاب (النوادر) ايضاً (١) .

ثانياً ــ ان ظاهرة النادر في اللغة كما الفيناها في مباحث القدماء ، قد ضمت مادة علمية غنية بموضوعاتها تشكل اساساً لأغلب الدراسات اللغوية، اذ يقف الباحث فيها على معالجات نحوية وصرفية وعروضية فضلا عن تناولها الظواهر اللغوية ، المعروفة في العربية كالمشترك اللفظي والأضداد، والترادف ، والقلب، والأبدال ، والمعرب وغيرها .

وسيكون من مهمات البحث كشف ماحوته مصادر اللغة من المعالجات الصرفية .

ثالثاً ــ حاول البحث الكشف عن بعض الظواهر اللهجية للغة العربية وهذه الظواهر ــ في رأينا ــ تدعم الدرس اللّهجي عند العرب بشذرات من الخصائص اللغوية التي وقف عليها علماؤنا في سياق بحثهم النادر وتوسع دائرة هذه الدراسات المهمة في الوقت الحاضر .

رابعاً ــ اشكالية المصطلح اللغوي : اذ يمثل الوقوف عنده ، جانباً مهماً، يكسب هذه الدراسة أهمية خاصة ، فلقد أنصرف مصطلح النادر في مباحث العلماء الى مصطلحات أخرى من نحو: (الشاذ) ، و(الساقط)، و(خلاف الفصيح)، و(ما غرب استعماله)، و (ماقل في الأستعمال وكان معدوداً في بابه) ، (وما إنطبق عليه قانون قياس العربية)، وتوسع مفهوم النادر عند بعضهم فجاء مرادفاً للضرورة الشعرية وغيرها من المفاهيم .وتحديد هذه المصطلحات وبيان مدى صلاحيتها وتطبيقاتها اللغوية يعد من مهمات الباحث في هذه الدراسة .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

---

(١) لم تتحدد وفاة ، ابي مسحل الاعرابي بالضبط ، وتقدر بمنتصف القرن الثالث للهجرة، لقد استعرضت في مقدمة الكتاب الحياة التاريخية لهذا التصنيف اللغوي ، انظر : الفهرست ابن النديم ٦٨ ــ ١٣٠ .

-٢-

وقد اتبعت فيه منهجاً وصفياً استقرائياً لقناعتي بأنه أكثر المناهج ملاءمة للبحث في مثل هذه الموضوعات ، وان لم يكن وصفياً خالصاً لأننا نحتاج الى بيان الأسباب والتحليل في بعض الحالات التي تتطلب الدقة المعيارية .

-٣-

ولاتصال الدراسة بأغلب ابواب الصرف المعروفة عند اللغويين قسمت البحث الى اربعة مباحث رئيسة: الأول لأبنية اسماء الذات الجوامد والثاني لأبنية الأفعال ، والثالث لأبنية المصادر ، والرابع لأبنية المشتقات ويشمل : اسم الفاعل اسم المفعول ، اسمي الزمان والمكان ، اسم الالة ، اسم التفضيل . وصدرته بدراسة من اشكالية مصطلح (النادر) وفرز الخلط بينه وبين المصطلحات الأخرى ، واردفته بخاتمة لخصت فيها أهم النتائج التي توصلت اليها .

آمل ان يكون في دراستي هذه شيء من الجدة والطرافة وان تكون في هذه الدراسة اضافة جديدة صغيرة الى صرح علم الصرف الكبير .

التمهيد

النادر : اشكالية المصطلح

وصف علماء اللغة الألفاظ اللغوية بصفات مختلفة فأستعملوا مصطلحات من نحو غالباً ،وكثيراً، ونادراً ، وقليلا، ومطرداً (٢) ورددوا في آثارهم مصطلحات أخرى أختلطت مفاهيمها لديهم وتشعبت الاراء حولها، فقالوا : هذا لفظ شاذ، وهذا فصيح وهذا شارد، وهذا حوشي، وهذا غريب ، وهذا نادر .

ولابد للباحث في مثل هذا الموضوع من تحديد مفاهيم هذه المصطلحات - كما صدرت عنهم- لبيان الفروق الدلالية لكل منها وفرز الخلط الحاصل بينها - فالشاذ: من

---

(٢) المزهر ١/٢٣٤ .

شذ عنه َيشِـذّ وَيُشذ ّ شُذوذاً: انفرد عن الجمهور وندر، فهو شاذ، قال الليث (ت١٧٥ه) شذ الرجل : اذا انفرد عن اصحابه وكذلك كل شيء منفرد فهو شاذ وكلمة شاذة (٣). يتضح من هذا : ان الشاذ يعني المتفرد من الألفاظ .

و(الفصيح) : المنطلق اللسان في القول، الذي يعرف جيد الكلام من رديئه والفصيح من الفصاحة : وهي البيان، ومدار الفصاحة في الكلمة : كثرة استعمال العرب لها، واللفظ الفصيح: ماخلص من تنافر الحروف ومخالفة القياس اللغوي (٤). قال ثعلب (ت١٩١ه) في مقدمة كتابه الفصيح : « هذا كتاب اختيار فصيح الكلام مما يجري في كلام الناس وكتبهم» (٥)، يعني هذا آن الفصيح ما طابق قياس العربية وكثر استعماله.

و(الشارد): يقال: شَردَ البعير والدابة يشُرد شُرداً وشِراداً وشُرُودا: نفر فهو شارِدٌ وتشَّردَ القوم: ذهبوا، والتشريد: الطرد والتفريق ، وذهب السيوطي (ت٩١١ه) الى: ان الشوارد جمع شاردة ، وهي بمعنى الحوشي والغريب ومن أصل باب التفرد والشذوذ والنوادر (٦). وهذا مما لم يُسلّم الباحث به للبعد الحاصل بين النادر والشاذ وما بمعناهما.

و(الحوشي): الغامض المشكل من الكلام ، وغريبه ووحشيه . ويقال: فلان يتتبع حوشي الكلام وعقمي الكلام بمعنى واحد، والوحشي من الكلام : مانفر عنه السمع ، وهو اللفظة الخشنة المستغربة لايعلمها الا الأعرابي القح» (٧) .

و(الغريب): الغامض العميق من الكلام الذي يحتاج الى تفسير ، وكلمة غريبة ، وقد غربت وهو من ذلك، والأغراب: الأتيان بالغريب ، والغرائب جمع غريبة وهي بمعنى الحوشي، وتكلم فأغرب اذا جاء بغرائب الكلام ، وقد غربت هذه الكلمة اي غمضت فهي غريبة، والغريب اللغوي «ماقل استماعه من اللغة» (٨) .

---

(٣) لسان العرب ، تاج العروس ، القاموس (ش ذ ذ) .

(٤) الصحاح ، لسان العرب ، تاج العروس (ف ص ح) .

(٥) الفصيح ، ثعلب ٢ .

(٦) لسان العرب ، تاج العروس ، (ش ر د) ، المزهر ١ : ٢٣٤

(٧) لسان العرب ، تاج العروس ، القاموس المحيط (ح و ش) ، العمدة ، ابن رشيق ٢/٢٣٥

(٨) الايضاح ، الزجاجي ٩٢ ، لسان الغرب ، التاج ، أساس البلاغة (غ ر ب) .

و(النادر) : من : ندر الشيء يندر ندوراً : سقط ، وقيل ، سقط وشذ ، ونوادر الكلام تندر ، وهي ماشذ وخرج عن الجمهور وذلك لظهوره (٩) ، ونوادر الكلام أيضاً ماكانت مرتبة استعمالها في اللغة ذات نسبة يحددها ابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) بأدنى مرتبة ، قال : « العشرون بالنسبة الى ثلاثة وعشرين (غالبها) والخمسة عشر بالنسبة اليها (كثير)لاغالب ، والثلاثة (قليل) والواحد (نادر) فعلم بهذا مراتب مايقال فيه ذلك « (١٠) ، وقال القفطي (ت ٦٤٦هـ) «النادر هو الصحيح لكنه غير مستعمل » (١١)، وعن ابن هشام قوله : » والنادر أقل من القليل» (١٢) ،وجاء عن السيوطي قوله: ومن عبارات العلماء المستعملة في ذلك (النادرة) وهي بمعنى الشوارد ،وكلام نادر : غريب خارج عن المعتاد، والنوادر جمع نادرة وهي من اصل باب الشذوذ (١٣) ، ويقابل النادر : المطرد ، من اطرد الكلام : اذا تتابع ، واصل مواضع (طرد) في كلامهم : التتابع والأستمرار ، فجعل أهل علم العرب مااستمر من الكلام في الأعراب وغيره من مواضع الصناعة مطرداً (١٤) والمطرد لا يتخلف على حدّ قول ابن هشام (١٥) .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

من خلال هذا يتبين لنا اختلاط المصطلحات في مفاهيم اللغويين فما يعد نادرا يقال عنه شاذ ، اوغريب ، اوغير ذلك حتى يتبين للدارس ان ماجاء في مصطلحات من نحو : غريب ووحشي وحوشي ، وقليل بمعنى واحد ، والمتأمل في العينات اللغوية الموصوفة بالنادر من وجهة نظر علماء اللغة أنفسهم لايجد علاقة حتمية بينه وبين غيره من المسميات المذكورة آنفا ولايمكن للغه ان يسبغ على النادر اللغوي صفة الشذوذ اوالغرابة او التفرد ،

---

(٩) لسان العرب ، تاج العروس ، أساس البلاغة (ن د ر) .
(١٠) المزهر ١/٢٣٤
(١١) انباه الرواة ، القفطي ١/٢٢٦ .
(١٢) المزهر ١/٢٣٤ .
(١٣) مجمل اللغة ، الصحاح ، لسان العرب ، تاج العروس ، أساس البلاغة (ن د ر)
(١٤) الخصائص ، ابن جني ١/٩٦ - ٩٧ .
(١٥) المزهر ١/٢٣٤ .

فقد وسع امامنا مدلول مصطلح : النادر ليشمل (ماخرج عن القياس) ، و (ماقل في الأستعمال وكان معدوداً في بابه) ، و (ماشذّ عن سنن العربية وقوانينها) و (ماتفرّد عن أقرانه) ، و (ماغرب استعماله) ومن هنا حاولت في الصفحات الآتية ان احدد مفهوما جديداً للنادر يفرزه من غيره من المفاهيم التي وقع فيها ، او وقعت عليه وان يتبين ان كانت الندرة قياسا او استعمالا اوكما ، سواء من حيث المستوى الصرفي او التركيبي اوغير ذلك من الظواهر اللغوية كالمشترك اللفظي ، اوالترادف ، او الأضداد ، او القلب والأبدال ، او المعرب اوغيرها ، ليمهد بذلك طريقاً سليما لمن اراد دراسة هذا الواقع اللغوي .

أولاً — أبنية أسماء الذات الجوامد —

من الأبنية التي عدت نادرة في مفهوم القدماء واختلف الرأي حولها بناء (فعْلُل) فقد اهمل سيبويه هذا البناء واستدركه عليه غيره (١) ، فهو في مفهوم ثعلب من الأبنية النادرة التي لم تخالف قياس البنية العربية لكن الواقع اللغوي لم يسعفه بأكثر من حرفين مسموعين طابقا البنية هما : الضَّنْبُل : الداهية ، والزئبُر : مايظهر من درز الثوب ، قال عنهما : « لانعلم في الكلام فعلل فان كان هذان الحرفان مسموعين بضم الباء فيهما لغة فهو من النوادر » (٢) .

وأخذ المعجميون عنه قولهم : وليس فعلل غيرهما (٣)

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

وتابعه الرأي ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) في بناء الخماسي المجرد على مثال (فعلل) مثل الأصفند : من اسماء الخمر ، قال :« وانّما أثبته في الخماسي ولم أحكم بزيادة النون لأنّه نادر لامادة له ولانظير في الأبنية المعروفة وأحر به ان يكون في الخماسي كـ (انقحل) في الثلاثي » (٤) .

---

(١) المزهر ٢ : ٨٢ .

(٢) الصحاح ، الجوهري مادة (ض ب ل) .

(٣) القاموس المحيط ، الفيروزابادي (ض ب ل) ، ز ب ر) .

(٤) المحكم والمحيط الاعظم ، ابن سيدة ٢ : ٣٢٩ — ٣٣٠ ، وجاء في المعرب للجواليقي (ت ٥٤٠هـ) : «الإسفنط والإسفنط والإسفند والاسفند : من أسماء الخمر ، ويروى عن ابن السكيت انه قال : هو اسم بالرومية معرب وليس بالخمر وانما هو عصير عنب، ويروى لنا عن ابن قتيبة : الاسفند والاسفنط ، وقال ابن ابي سعيد : الاسفنط والاصفند بالصاد : أعلى الخمر واصفاها» . المعرب ، الجواليقي : ١٨ .

وبناء (فَعْلُول) وهو في الأبنية المستدركة على سيبويه (٥) وتأتي ندرته في مفهوم الأزهري (ت ٣٧٠هـ) والصاغاني (ت ٦٥٠هـ) من انه لم يسمع على هذا الوزن غير (صعفوق) : وهي قرية باليمامة ، وزاد الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) اسما آخر ، هو : زَرْنُوق : وهو عمود البئر . قال الأزهري : «كل ماجاء على وزن (فعلول) فهو مضموم الأول مثل زنبور وبهلول ، وما اشبه ذلك الا حرفا جاء نادرا وهو (صعفوق) لخول باليمامة وقيل في الوصف : الذي لامال له ، او اللئيم من الرجال (٦) .

يتضح لنا من هذا ان النادر من أبنية اسماء الذات الجوامد في مفهوم ثعلب والأزهري وابن سيده ، ومن تابعهم ، هو البناء الذي لم يسمع على مثاله الا الفاظ محدودة جدا لم يحكم بشذوذها اومخالفتها لقياس العربية .

ومن الأبنية الأسمية أيضاً (جمع التكسير) ، وهو الأسم الدال على أكثر من اثنين بتغيير صورة مفردة : اما بزيادة كصِنو وصنوان ، واما بنقص كتُخمة وتُخم أوبتبديل شكل كأسدَ وأُسدْ ، اوبزيادة وتبديل شكل كرجل ورجال ، او بنقص وتبديل شكل كقَضيب وقُضُب ، أوبهن كغُلام وغِلمان .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

وله سبعة وعشرون بناء ، اربعة منها موضوعة للقليل وثلاثة وعشرون للعدد الكثير (٧) واختلفت وجهة نظر العلماء ازاء طائفة من هذه الأبنية التي أدت الغرض الصرّفي نفسه في حالة مجيئها من أبنية مفردة معينة من ذلك :

(آ) بناء (أفعال) : ويجمع عليه في النادر المسموع الأسم الذي على وزن (فَعْل) المفتوح الفاء الصحيح العين الساكنها ، نحو لَحْنُ والحان وفَرْدُ وأفراد وفَرْخُ وأفراخ ، وَزَندُ وأزناد وحَمْل وأحمال . قال الحطيئة :

---

(٥) الاستدراك ، الزبيدي ، ص ٣٠ وص ٣٣ .

(٦) انظر : التكملة والذيل والصلة ٢ : ٤٢٤ ، لسان العرب مادة (ص.ع.ف.ى) .

(٧) استوفت المصادر ذكر الأوزان والمفردات التي تجمع منها وأمثلتها ، ينظر على سبيل المثال – شرح المفصل ، ابن يعيش ٥ : ٦ ، أوضح المسالك ، ابن هشام ٣ : ٢٥٦ وما بعدها ، شرح الاشموني لالفية ابن مالك ٢ : ٤٢٤ وما بعدها .

ماذا تـقـول لأفـراخٍ بـذي مَـــرَخٍ   زُغـبِ الحَواصلِ لا ماءٌ ولاشجَرُ(٨)

وقال الأعشى :
وجدت ، اذا اصطلحوا ، خَـيْـرَهُـم   وَزَنْـدك أثْـبَـتُ أزْنـادهِـــا (٩)

واحدة : فَـرْخُ ،زَوَنْـدُ من الثلاثي الصحيح .

وحمل بعض اللغويين هذا الأستخدام على (القليل) الذي لايقاس عليه ، ومنهم أبو علي الفارسي (ت ٣٧٧هـ)الذي قال : «وقد جمعوا (فعلا) على (افعال) في العدد التمليل وذلك قليل لايقاس عليه» (١٠) .

ولايقاس عليه ايضاً لانّه (شاذ) ، وذلك عند ابن الناظم (ت ٦٨٦هـ) وابن هشام وغيرهما (١١) .

وبذلك يصب مفهوما (الشاذ) و(القليل) عندهم في مجرى واحد ، وهو (الذي لايقاس عليه) ، ويمثل استخدام الرضي (ت ٦٨٦هـ) القليل المسموع ، والقياس على التمليل المسموع ظاهره التناقض الاّ انّه مع تأمّله صحيح (٢١) ، ووصفه السيوطي (ت ٩١١هـ) بأنه استعمال نادر سواء أكان في الأسم ــ كما مثلنا ــ ام في الوصف كجِلْف وأجلاف وخلق وأخلاق (١٣).

وقد ورد البناء من المفرد المختلف فيه في قوله تعالى : وأولات الأحمالِ أَجَلُهن انْ يَضَعْن حَمْلهُن » (١٤).

---

(٨) انظر : ابن الناظم ، شرح الفية ابن مالك ٣٠٣ ، أوضح المسالك ٣ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٤ : ١٢٤ وما بعدها .

(٩) انظر : ابن الناظم ، شرح الفية ابن مالك ٣٠٣ ، أوضح المسالك ٣ : ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، شرح الاشموني على الفية ابن مالك ٤ : ١٢٤ وما بعدها .

(١٠) التكملة (وهي الجزء الثاني من الايضاح العضدي) ، ابو علي الفارسي ١٤٨ .

(١١) شرح الفقيه ابن مالك ، ابن الناظم ٣٠٣ ، اوضح المسالك ٣ : ٢٥٦ ، شرح الاشموني ٢ : ٤٢٤ .

(١٢) انظر : الخصائص ١ : ١١٥ ، شرح الشافية ، الرضي ٢ : ٩٠ .

(١٣) الهمع ، السيوطي ٢ : ١٧٤ .

(١٤) الطلاق ٤ .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

واحدة (حَمْل) ، وبذلك يكون النادر الصرفي وجود في القرآن الكريم وهو المستوى الاعلى للفصاحة .

(ب) بناء (فُعُل) ويجمع عليه ماكان على وزن (فَعِيل) في الوصف كـ(نَذير ونُذُر) وفي الأسم ذي التاء على صيغة (فَعِيلة) كـ(سَفينة وسُفُن) و (صحيفة وصُحُف).وهو قليل الأستعمال عند سيبويه، وشبهوا فيه(فَعيلة) بـ (فَعِيل) و(فُعل) حين علموا ان الهاء ذاهبة (١٥) ، وهو تعليل مسوّغ — في رأينا — لان لكل بناء امثلته التي يطرد اويقل فيها،وبذلك قالوا في (ظريفة ظرائف)و (ذبيحةذبائح)، و(ضغينة ضغائن) و(قِربة قِرَب)،و (سِدرة سِدَر)وذلك اكثر من ان يحصى .

ووصفه ابن هشام بانه بناء محفوظ في أبنية مفردة معَينة هي : (فَعِل) نحو (نَمِر ، نُمُر) ، و (فعيل) نحو : (نذير نذر) ، و (فعيلة) نحو : (صحيفة صُحُف) (١٦) وفي مفهوم السيوطي بناء (نادر) في جمعه من الصفة المفردة (فعيل) ومن الأسم المؤنث بالتاء (فعيلة) (١٧) .

و بذلك وصف البناء بأنه (قليل) و(محفوظ) و(نادر) ولكل منها دلالته الخاصة في قانون قياس العربية .

(ت) بناء (فُعَّل) : يجوز سيبويه جمعه من صيغة المفرد من الصفات التي على وزن (فاعل) المعتل اللام نحو (غاز وعاف وساق) فقالوا في جمعها : (غُزّى وسُقّي وعُفّي) وهو عند ابن سيدة ومن تابعه جمع نادر في ماكان معتل اللام على (فاعل) لانّه يطّرد فيه وفي صيغة (فاعلة) على ان يكون لامهما صحيحا (١٨) .

ووصف البناء بالندرة في حالة مجيئة جمعا لابنية مفردة أخرى غير ماذكرنا من نحو

---

(١٥) كتاب سيبويه ٢ : ١٩٦ .

(١٦) أوضح المسالك ٣ : ٢٥٩ .

(١٧) انظر الهمع ، السيوطي ٢ : ١٧٥ .

(١٨) كتاب سيبويه ٢ : ٣١٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ والمخصص ، ابن سيدة ١٥ : ٢٠٢ .

(فاعل) و (فاعلة) نحو قولهم في (فعيلة) (خَرِيدَة خُرَّد)، وفي (فعلاء) (نفساء نُفُس وفي (افعل) : (أعزل وعزل).

ويشاركه في الوصف بناء الجمع (فعال) في حالة جمعه من البناء المفرد (فاعل) و(فاعلة) المعتل والصحيح (صادة صداد) و (غازٍ غُزّاء) و (سارٍ سُرّاء)، اسماء فاعل من : الصدّ والغزو والسرى (١٩).

فهذه الأبنية من جموع التكسير لايجمع — في رأيهم — عليها ماورد من الصيغ الافرادية وان سمعت فهي مختلف في وصفها وقياسها، كان تكون جائزة عند بعضهم قليلة ويقاس عليها عند آخرين، شاذّة عند فريق، ونادرة عند فريق آخر. وهذا يدعو الى ضرورة اعتماد الدقة — في الدراسات الحديثة — في وصف الالفاظ اللغوية الموسومة بالنادر وضرورةَ الفصل بين المفاهيم التي اسبغها الأقدمون عليها (٢٠).

أبنية الأفعال المجردة :

من الأبنية الفعلية التي اختلفت الاراء فيها، بناء الفعل الثلاثي المجرد : (فعل يفعل)، بالفتح، وهو خاص بما كانت (لامه) او (عينه) احد حروف الحلق الستة، الا ماحكاه سيبويه نحو : «أبى، يأبى، وجبى يجبى، وقلى يقْلى» ولتفردها عدّت نادرة والنادر منها في مفهوم ابن السكيت (ت ٢٤٦هـ) الأول فقط، ودعم رأيه بان سيبويه لم يحك غيره مستندا الى قوله عن ابى يأبى انهم شبهوه بقرأ يقرأ، ففتحوا عينها لهمزة الفاء كما فتحوا عين (يقرأ) لهمزة اللام. (٢١).

واستدرك عليهما النحاة افعالا اخرى وصلت الى عشرة احرف، نحو سلا يسلى، وحظا يحظى : اذا سمن، وعضضْت تعض وغس الليل يغسس وركن يركن. (٢٢آ).

---

(١٩) انظر : التصريح، الازهري ٢ : ٣٠٨. أوضح المسالك ٣ : ٣٦٠.

(٢٠) من ذلك دراسة د. باكزة حلمي، صيغ الجموع في العربية ص ١٣١، ١٣٥، ١٣٤، ١٤٤، ١٤٥، ودراسة عباس ابو السعود، الفيصل في انواع الجموع.

(٢١) حروف الحلق الهمزة، هـ، ع، ح، خ، غ، ينظر كتاب سيبويه ٢ : ٢٥٤ اصلاح المنطق : ٢٤٣.

(٢٢آ) أنظر ليس في كلام العرب، ابن خالويه ١٧.

وجميعها مختلف فيها : فعن جبى يجبى وقَلى يقْلى : يرى سيبويه « إنهما غير معروفين إلاّ من وجه ضعيف فلذلك امسك عن الأحتجاج لهما » (٢٢ب) «وحملها بعضهم على ، التداخل بواسطة طريق الأستغناء وهو ترك شيء لوجود آخر مكانه » (٢٣أ) وسمع الفراء (ت ٢٠٧هـ) وغيره بعضها بالضم نحو (يَرْكُن) . واذا تعددت مثل البناء يخرجها ابن السكيت من دائرة النادر ويعزوها الى لهجة عربية والى اختلاف مشارب السماع عند أهل اللغة ، ويقرّ ان النادر مالم يسمع على بنائه إلا لفظ واحد او اكثر بقليل » (٢٣)ب نحو بناء (فَعَل يَفعِلُ) بكسر عين المضارع في الثلاثي المضعف المتعدي ومع ومجيئه بالضم على الأصل ، جاء بالكسر مع الضم في ثلاثة أحرف عدت نادرة هي : شدهُ يشدُّه ويشده ، وعلّه يعلُله ويعلِّه ، ونَمَّ الحديث يَنُمه ويَنِمَّه » « فان جاء مثل هذا مما لم نسمعه فهو ، قليل واصله الضمّ » (٢٤) ولم يخالف قياس العربية في شيء ، والنادر منه في مفهوم القاسم ابن سعيد المؤدب (القرن الرابع الهجري) : ماخالف في بنائه ابواب الفعل الثلاثي الستة المعروفة في العربية كبناء فَعِلَ يَفعَلُ « بكسر العين من الماضي وضمها من الغابر ، نحو ، فَضِلَ يفضُل » (٢٥)

والوجه منه ان يكون مضارعه (يَفْعَل) بالفتح او (يَفْعِل) بالكسر ،نحو شَرِبَ يشرَبُ ، وحَسِبَ يَحْسَبُ . (٢٦)

والنادر في أبنية الأفعال في مفهوم الأخفش الصغير (ت ٣١٥هـ) مالم يخالف القياس عند اهل العربية لكنه لايرقى في جودته وفصاحته الى ماهو شائع في كلام العرب ، نحو قول ابي حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ): (مجلَتْ تَمجَلُ) و (مجَلت تمْجلُ) : اذا كان بين اللحم والجلد لا ماء ، وسمعه الأصمعي (ت ٢١٦هـ) مجلت بالفتح ، وعند الرياشي (ت ٢٥٧هـ) :

(٢٢ب)الكتاب ٢ : ٢٥٤ ، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٨٠ .
(٢٣آ) ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٣٨٠ .
(٢٣ب)اصلاح المنطق ٢٤٣ .
(٢٤) اصلاح المنطق ٢٤١ .
(٢٥) أنظر : دقائق التصريف ، القاسم بن سعيد المؤدب ١٤٧ .
(٢٦) نفسه ١٤٧ .

(مجلت) بالكسر والفتح جائز مثل نفطت ونفطت ، « والقياس — في رأي الأخفش الصغير — عند اهل العربية وهو شائع في كلام العرب ايضاً ان يقول : مجلت يده تمجل مجلا ، كما يقال : نفطت وكنبت يده : اذا غلظت ، وان قلت (مجلت تمجل مجلا) جاز وليس في جودة ماذكرناه آنفا وفصاحته » . (٢٧)

والمتأمل في هذا النص يجد ان الأخفش فرق بين القياس والشائع عند أهل العربية وبين النادر وعدّ النادر جائزا لكن الشائع اكثر فصاحة وجودة وان لم يخالف النادر قياسها .

وفي موقف آخر يخطيء الأخفش الصغير النادر لانه يخالف القياس في حين نرى الآخر يأخذ به ، من ذلك ماذكره الأنصاري في بناء الفعل (غمِقَ) على مثال (فعل)قال ويقال : غمقت عيني غمقا اذا نديت ، وكل مابتل فقد غمق ، وذكر ابوحاتم السجستاني (غمقت) بالضم ، ورأى الأخفش الصغير : ان « هذا الذي قال ابوحاتم غلط والصواب الأول ، لانه يقال غمقت غمقا فهي غمقةٌ ، مثل : فرقت فرقا فهي فرقةٌ ، وبطرت ، بطراً فهي بطرة ،وهذا مطرد في الباب ولوكان كما قال لقالوا : فهي غميقة اوغمقة » (٢٨) .

يتضح من هذه المفاهيم ان النادر عند الأنصاري من الأفعال مالم يطّرد على مثاله الفاظ كثيرة ، والمثال الذي لم يكن شائعا في اللغة وكان مقتصراً على استخدام واحد او اكثر ويخطيء الأخفش الصغير المثال ويخرجه من دائرة النادر في حالة امكان حمله على باب آخر تطرد فيه الأمثلة ، لانه ينظر الى بناء المصدر من الفعل المختلف فيه فيحمل باب الفعل على ماأطرد منه من صيغ المصدر القياسي فالمصدر (فعلا) قياسي في الفعل الثلاثي اللازم في باب (فعل يفعل) سواء اكان صحيحا ام معتلا ، ام مضعفا وبهذا يخالف الأخفش الصغير غيره في ما عدّ نادرا (٢٩) .

---

(٢٧) النوادر في اللغة ، ابو زيد الانصاري ٤٧٣ .

(٢٨) النوادر في اللغة ، ابو زيد الانصاري ٥٦٩ .

(٢٩) أنظر في بناء المصدر على (فعل) والأفعال التي يقاس منها ، المقتضب المبرد : ١٢٥ ، المفصل ، الزمخشري ٢ : ١١١ ، ابنية الصرف في كتاب سيبويه د. خديجة الحديثي ٢١٦ ، قواعد اللغة العربية ، وليم رايت ١١٣ .

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

بناء المصدر على مثال (مفْعُل) :

اتفق اغلب الصرفيين ان بناء المصدر على مثال (مفْعُل) — مضموم العين — لم يرد عن العرب بغير (هاء) لان هذا المثال لايكون لواحده ذكرٌ ، نحو المَقبُرة ، والمقدُرة ، ومقْضُوة ، ومدعُوة واشباهها ولايفعلون ذلك في مذكر ليست فيه الهاء لان الهاء اذا ادخلت سقط عنها بناء(فَعَل يَفْعُلُ) فصارت اسما مختلفا ،وقد جاءت في اللغة الفاظ على هذا البناء مما عدّ مصدرا وكان موضع اختلاف العلماء من حيث انتماؤه الى فئة لغوية معينة ،او كونه نادرا ، او رفض وجوده اطلاقا ، من ذلك : (مَكْرُم) و (مَعُون) ، واستدرك عليهما ابن خالويه (ت٣٧٠هـ) (مَيْسُر) و (مالك) . (٣٠)

وقد تحقق الأستعمال في قول الشاعر جميل بثينة (٣١)

بُثين ، الزمي (لا) انّ (لا) انْ لَزِمتِه
عَلى كثرةِ الواشين أي مَعُونِ

وقول ابي الأخزر الحماني :

ليوم روعٍ او فَعال مَكرُم ....(٣٢)

فقد رفض سيبويه هذا البناء من مجموع الأبنية الصرفية العربية وكلامه فيه « لم يجيء في كلام العرب مَفْعُل » (٣٣) يعني لامفردا ولاجمعاً . (٣٤)

وذهب الفراء وتبعه القاسم بن محمد المؤدي الى انها صيغة من صيغ جموع التكسير ، واحدها (معونة) ، و (مكرمة) ، على ماهو مذهب النحاة في نحو : تمر وتفاح فيجيز

---

(٣٠) ليس في كلام العرب ٧٥ .

(٣١) ديوان جميل بثينة ، بتحقيق حسين نصار ٢٠٨ .

(٣٢) البيت من الرجز المشطور وروي قبله :

مروان مروان أخو اليوم اليمي

انظر الشاهدان في معاني القرآن ، الفراء ٢ : ١٥٢ ، اصلاح المنطق ١ : ٢٤٩ ، دقائق التصريف ، القاسم المؤدب ٣٢٥ ، شرح الشافية ، الرضي ١ : ١٦٨ .

(٣٣) الكتاب ٢ : ٣٢٨ .

(٣٤) انظر : شرح الشافية ، الرضي ١ : ١٦٨ — ١٦٩ .

معون ومكرم في غير الضرورة وهو الأجمل للعربية في رأيه (٣٥) ويرى السيرافي (ت ٣٦٨هـ) : ان اصله (معونة) فحذفت التاء للضرورة ، وكذا في قوله : (مَكرمة) . (٣٦)

وقد ادخلهما الكسائي ضمن مجموعة النادر اللغوي ولم يسمع منها الا الحرفان الاولان ولايقاس عليهما غيرهما من الألفاظ ووافقه الرأي ابن السكيت . (٣٧) .

وذهب ابن خالويه وتابعه ابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) الى ان هذه الألفاظ مصادر، وبذلك أقرا بناء (مفْعل) ضمن أبنية المصادر ويحمل على هذه الألفاظ غيرها مما لم يسمع (٣٨).

والنادر من بناء المصدر في مفهوم الفراء هو التقليل المستعمل في البنية الصرفية ، وهذا القليل لم يأت على مثاله الا لفظة واحدة او لفظتان ، ونقل ابن مجاهد (ت ٣٢٤ هـ) عن الفراء ان المصادر كلها مفتوحة الفاء الا حرفين نادرين الأول منهما بالكسر ، هو حج حجةً وجاء الأخر بضم اوله هو رأي رؤيةِ . (٣٩) .

ولم يسلم ابو مسحل الأعرابي بهذا المضمون وضمن مادته اللغوية النادرة من المصادر ماتوافر فيه بناءان مختلفان مستعملان بمستوى واحد من الأستخدام جاريان على القياس في صيغتهما ، نحو : ذَهَبَ ذهابا وذهوبا وكسد كسادا وكسودا وفسد فساداً وفسوداً ، وغيرها (٤٠) .

وبهذا اتخذ كل منهما منحى مغايرا للنادر ونظر اليه من زاوية ادراكه وفهمه الخاص لهذه الفئة التي وصفت بهذا الوصف.

---

(٣٥) المقصود بمذهب النحاة هنا : هو مذهبهم في اسم الجنس الجمعي ، معتبراً في استعماله لا وضعه ثلاثة افراد فاكثر ، ولم مفرد يشاركه في لفظه ومعناه معاً ويمتاز منه اما بتاء التأنيث غالباً ، كنحلة ونحل ، وكلمة وكلم ، ونخلة ونخل ، وشجرة وشجر . واما بياء نسب في المفرد كرومي وروم وعربي وعرب . انظر : الفيصل في الوان الجموع ، عباس ابو السعود ١١١ . ورأي الفراء : معاني القرآن ٢ :١٥٢ ، اصلاح المنطق ١ :٢٢٢ – ٢٢٣ دقائق التصريف ٣٢٥ .

(٣٦) شرح الشافية ، الرضي ١ : ١٦٨ – ١٦٩ .

(٣٧) اصلاح المنطق ١ :٢٢٢ – ٢٢٣ .

(٣٨) ليس في كلام العرب ، ابن خالويه ٧٥ ؛ شرح الشافية ، الرضي ١ :١٦٨ – ١٦٩ .

(٣٩) النوادر ، ابو مسحل الاعرابي ٢ :٥٠٤ .

(٤٠) المصدر نفسه ١ :٢٢٦ .

أبنية المشتقات

ــ آ ــ بناء اسم الفاعل :

اتفق اغلب الصرفيين على ان لأسم الفاعل صيغة واحدة على مثال (فاعل) في جميع ابواب الفعل الثلاثي قياسا اوسماعا اي بزيادة الف بعد فاء الكلمة وكسر مابعد الألف ، وتطرد صياغته من غير الثلاثي على وزن مضارع الفعل المراد اشتقاق اسم الفاعل منه مع ابدال حرف المضارعة فيما مضمومة وكسر ماقبل الأخر . (٤١)

والنادر في مفهوم ابي زيد الأنصاري مما نقله ابو الحسن الأخفش من هذه الصيغة الصرفية هو ماجاء على وفق قياس العربية الا ان المستعمل الجاري في كلامهم غيره ، وحكى لنا في هذا الموضع قولهم :

«لبثت لبثا فانا (لبِثٌ) كقولك : فَرِقتُ فَرَقا فانا فرق وبطِرْتُ بَطَرا فانا بطِرٌ ، والمستعمل الجاري في كلامهم (لابثٌ) كقولك : الضارب ، والمصدر (الليث) كذلك (الضرب) والدليل على هذا قولهم : لبثةٌ كضربةٌ » (٤٢) .

وعندنا ان الذي يريده أبو زيد الأنصاري من هذا المفهوم قد اتفق عليه الصرفيون فيما بعد ، لان من الصفات المشبهة باسم الفاعل ماتبنى على (فَعِلٌ) من الفعل الثلاثي (فَعِل ، يَفْعل) و (فَعُل يفعُل) اذا دل على الأدواء الباطنة ومايناسبها من العسر واللّحز ونحوها من الهيجان والخفة والأمتلاء والأشر والجذل ، والفرح والقلق (٤٣) . ولمّا دلّ اللبث على المكث (٤٤) ، ابتعد جدا عن الدلالة السابقة فحملها المتكلم على الصيغة الشائعة في كلامه في اسم الفاعل ، وفسرها ابوزيد الأنصاري حملا على غيرها من الألفاظ المماثلة في البنية ولم ينظر الى الدلالة التي تعد اساسا في بنية الكلمة (٤٥) .

---

(٤١) انظر : المنصف ، ابن جني ١ : ١١٨ ، المفصل ، الزمخشري ٢ : ١١٩ ، الاشتقاق ، عبدالله امين ٢٤٧ ، معاني الابنية في العربية ، فاضل السامرائي ٤٦ .

(٤٢) النوادر في اللغة ، ابو زيد الانصاري ٣٠٦ .

(٤٣) أنظر : شرح الشافية ، الرضي ١ : ١٤٣ — ١٤٤ .

(٤٤) لسان العرب ، القاموس المحيط (ل.ب. ث.)

(٤٥) توافر في هذا الفعل صيغتان من اسم الفاعل هما (لبث) (لابث) و والثاني اكثر شيوعاً .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

ومثله مما اختلف فيه ابو زيد الأنصاري وابو الحسن الأخفش قول العرب : « قدلقس الناسُ يَلْقسُهم لقساً وهو رَجُلٌ لقِسٌ » : وهو الذي يلقب الناس بالالقاب تلقيبا ويسخر منهم ويوسد بينهم » (٤٦) وهذا الأستعمال محفوظ عند ابي زيد وغيره وهو شبيه بالاجماع وهو القياس : (لقس يلْقسُ لقساً فهو لقْسٌ) مثل: (بطر يبْطرُ بطراً فهو بطِرٌ) .(٤٧)

ولم ينكره ابو الحسن الأخفش لانه يجيزه على وجه غامض في العربية والباب فيه ان يقال: لقس يلقس فهو لاقس مثل ضرب يضْربُ فهو ضاربٌ لانه مطرد في فعل يفعل(٤٨).

وارى ان اطلاق صفة النادر على هذا الأستعمال يعود الى جملة من الحقائق هي ؛ : —

اولا — اختلاف صيغة الماضي من هذا الفعل فقيل فيه : فَعِل وفَعل لقِس ولقس .

ثانيا — ان المتكلم قاس الوصف منه استناداً الى احد اوجه الماضي منه والدلالة التي اقترنت به .

ثالثا — ان اللغويين اقاموا صيغة اسم الفاعل منه على وفق ماسمع في نطق (عين)ماضي الثلاثي من هذا الفعل كسرا او فتحا .

والمفهوم الثاني لهذا المشتق يتمثل عند ابن خالويه والجوهري (ت ٤٠٠هـ) في صياغته من غير الثلاثي على بناء (فاعل) وليس على القياس الذي اقره الصرفيون — وذكرناه سابقاً — نحو قولهم : « قد ايفع الغُلام : اي ارتفع وهو (يافعٌ) ولايقال (مُوفعٌ) وهو من النادر » (٤٩) .

واضاف الجوهري: «أورس المكانُ فهو وارسٌ ولايقال مُورسُ وهو من النوادر(٥٠) ونظيرهما : أعشبت الأرض فهو عاشب وابقل الموضع وهو باقل : كثير بقله ، وأورق النبت وهو وارق : طلع ورقه ، واقْرب الرجل وهو قاربٌ :اذا قربت ابله من الماء وافحل البلا فهو ماحلٌ واغضَّ الرجل فهو غامض: الطّرْي ، وبصره : كفه وخفضه (٥١) .

---

(٤٦) (٤٧) (٤٨) النوادر في اللغة ، ابو زيد الانصاري ٥٢١ — ٥٢٢ .

(٤٩) لسان العرب (ى ف ع) .

(٥٠) الصحاح ، الجوهري (ورس)

(٥١) ليس في كلام العرب ٦٣ ، لسان العرب (ي ف ع) و (غ ض ف)

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

وفي رأينا ان هذا الأستعمال لصيغة (فاعل) من غير الثلاثي هو من الصفات المشبهة باسم الفاعل وليس من اسماء الفاعلين ، بل دلالة بناء (فاعل) على الصفة المشبهة واسم الفاعل والمفعول كثيرة الورود في العربية (٥٢)

بناء اسم المفعول

ولاسم المفعول بناء قياسي واحد في الثلاثي المجرد ، هو (مفعول) ويصاغ في المتعدي المبني للمجهول كما يصاغ في اللازم اذا اريد تعديته ، ويصاغ في جميع ابواب الفعل الصحيح والمعتل ، الا الاجوف فانه يبني في رأي الخليل (ت ١٧٥هـ) بحذف الواو في بناء (مفعول) ويحذف عين الفعل المراد اشتقاق اسم المفعول منه ، وقلب واو البناء ياء في اليائي منه في رأي الأخفش الأوسط (ابي الحسن) (ت ٢١١هـ) ، نحو : قيل فهو مقول وبيع فهو مَبيعٌ ، « زعم الخليل وسيبويه انك اذا قلت : مقول ومبيع فالذاهب لالتقاء الساكنين واو مفعول » (٥٣) . « وكان ابو الحسن الأخفش (الأوسط) يزعم ان المحذوفة عين الفعل والباقية ، واو مفعول » (٥٤) .

والنادر في هذا البناء ماأتى تاما من معتل العين ، نحو : مِسكٌ مدووُف وثوب مصوون فقد اقر ابن السكيت استعمالها ولم يحكم بشذوذهما اوخروجهما عن قياس العربية ولكن حكم بقلتها لانه لم يسمع غيرهما والكلام مَدوفُ ومَصون (٥٥)

وهو الأشهر / الأعرف من كلام العرب في رأي المازني (ت ٢٤٩هـ) لأنه يمنع ان يتم (مفعول) من ذوات الواو ، ومن أجازه فسبيله في هذا سبيل من قال : (قام زيداً) (٥٦) وابتعد ابو الفتح بن جنّي (ت ٣٩٢هـ) كثيراً عن هذا المفهوم وعدّ ماجاء منها شاذا في القياس والأستعمال ، وزاد عليهما مما حكاه البغداديون . رجل مَعْوودٌ من مرضه وفرس مقوودٌ ، وقَول مقوول ، (٥٧) « فلا يسوغ القياس عليه ولا رد غيره اليه ، ولا يحسن

---

(٥٢) أنظر : شرح الشافية ، الرضي ٢/٢٢٦ .

(٥٣) ، (٥٤) أنظر : الكتاب ٢ : ٣٦٣ ، المنصف ابن جني ١ : ٢٨٧ وما بعدها .

(٥٥) كتاب سيبويه ٢ : ٣٦٣ ، ٣٨١ ، اصلاح المنطق ٢٤٨ ، دقائق التصريف ٢٧٤ .

(٥٦) المنصف ، شرح كتاب التصريف ، ابن جني ١ : ٢٨٤ ، ٢٨٥ .

(٥٧) الخصائص ١/٩٨ – ٩٩ ، المنصف ١ : ٢٨٥ .

ايضاً استعماله فيما استعملته فيه الا على وجه الحكاية ... لكنه لايتخذ اصلا يقاس عليه غيره » (٥٨) .

وخلافا للنحاة كلهم أجاز أبو العباس المبرد (ت ٢٨٥هـ) اتمام (مفعول) من ذوات الواو وأخرج الألفاظ السابقة من دائرة النادر والشاذ لانها ليس بأثقل من : سرت سوورا وغرت غوورا لان في (سوور) و (غوور) واوين وضمتين وليس في (مصوون) مع الواوين الا ضمة واحدة (٥٩) ، وبذلك رفض النادر وحمله على غيره من المسموع .

وللصيغة الصرفية التي نحن بصددها وجود في اللهجات العربية ، اذ تعد الأخيرة رافدا هاما من روافد النادر اللغوي من ذلك(غِيثَتْ الأرض تُغاثُ غيثاً فهي ارض (مَغيثَةٌ) و (مَغيوثة) : اصابها المطر ، » وهو الشائع في الأستعمال (٦٠) والنادر من هذا الأستخدام ماأقره أبو مسحل الأعرابي عن لسان هذيل بقولهم : «هذه أرضٌ مُغائَةٌ ،وهم يريدون اسم المفعول باعلال الواو الفا (٦١) لانهم يقولون أغاثها المطر ، ولم ينظر ابو عثمان المازني الى هذا الأستخدام على انه من نوادر الأستعمال للبنية في الثلاثي المعتل حين قرّر : « اذا قلت : هو يُخافُ ،ويُقالُ ويُقام وذلك قولك هو مُخافٌ ، ومُقالٌ في بيعه ومُقامٌ للناس والعلة في هذا وفي (يُفعل) واحدة لان يُخاف ويُقام ويُقال اصله : يُخْوفُ ويُقْوم للناس ويُقْبل في بيعه ، فالقيت حركة المعتل على الساكن الذي قبله وقلبت عين المعتل الفاً لانفتاح ماقبله . وكذلك (مُقالُ) و(مُخاف) اصله(مُخْوَفٌ) ،و(مُقْيَلٌ) ففعلوا به مافعلوا بالفعل الذي هو في مثاله » (٦٢) . ولم يفرقوا بين الأسماء والأفعال في هذا البناء لان الزيادة التي في اوائل الأسماء الميم ، والميم ليست من زوائد الأفعال فلم يخافوا التباساً ، ولافرق — في رأينا — اذا جرى على لسان المتكلم(هذيل) : غيثَتْ الأرض تُغاث ، فهي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

---

(٥٨) الخصائص ١ : ٩٨ — ٩٩ .

(٥٩) المنصف ١ : ٢٨٥ .

(٦٠) أنظر : القاموس المحيط ، الصحاح ، مختار الصحاح (غي ث)

(٦١) النوادر ، ابو مسحل الاعرابي ١ : ٣٦٩ .

(٦٢) المنصف ١ : ٢٧٠ — ٢٧١ .

مغاثة، او اغات فهو مغاث والعلة واحدة، وندرة هذا الأستعمال عند ابي مسحل الأعرابي لم تخرجه عن قياس العربية الا انّه وجده أقل انتشاراً عن الأول والناطق على قياس لغة من لغات العرب مصيب غير مخطيء، وقد نص ابو عثمان المازني على أنّ؛ «ماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب، ألا ترى أنك لم تسمع انت ولاغيرك اسم كل فاعل ولامفعول وانما سمعت البعض فقست عليه غيره» (٦٤).

ج ـ بناء اسمي الزمان والمكان

تصاغ اسماء الزمان والمكان من الفعل الثلاثي المجرد على مثال (مُفْعَل) بفتح العين وعلى (مَفْعِل) بكسرها، وضابط البناء الأول ان يكون مضارع فعله مفتوح العين او مضمومها وضابط البناء الثاني ان يكون مضارع فعله مكسور العين نحو: يدخل: مدخلا، ونخرُج: مخرجا، ويطلُعُ: مطلَعاً، ويعرِضُ: مَعرِضا، وَيقفُ مَوقِفاً اوتكون لامه معتله نحو يرمي ويغزو يقال فيه: مغزى ومرقى أو فاؤه واو نحو: ورد مورِد ووقف مَوقِف. (*).

مركز تحقيقات كامپيوتري علوم اسلامي

وفي اللغة اسماء زمان ومكان مكسورة العين وقياسها الفتح، نحو: المسجِدْ، والمرفق والمنبت، والمنَخِر، والمنسك، والمشرق، والمغرب، والمحشر، والمطلع، وقد شكلت هذه الألفاظ محورا من محاور النادر اللغوي في مباحث القدماء، فهي في مفهوم سيبويه ليست صيغاً صرفية للتعبير عن اسمي الزمان والمكان، بل اسماء مواضع معينة واطلاقات خاصة لاتندرج تحت شروط الصيغة (٦٥)، ومنهم من عدّها الفاظا شاذّة لخروجها عن قياس العربية، واخرجها ابن السكيت وابو علي الفارسي والقاسم بن محمد المؤدب من مجموعة ماعدّ نادرا او شاذا من الألفاظ وحملوها على الصحيح المسموع من لهجات العرب وكلامهم، جاء عن ابن السكيت قوله: «وربما فتحه بعض العرب في الأسم، فقد روى مَسْكِن ومَسكَن وأهل الحجاز يقولون مَسْكَن» (٦٦). وهذا يجوز في غيره من الألفاظ كالمسجد والمطلع وان لم نسمعه. (٦٧)

---

(٦٣) (٦٤) الخصائص ١: ١١٤ ـ ٣٥٧.

(٦٥) أنظر: كتاب سيبويه ٢: ٢٣٦، المنهج الصوتي، عبدالصبور شاهين ١٢٠.

(٦٦) اصلاح المنطق ١٣٧.

(٦٧) نفسه ٢٤٦.

وقرر ابو علي الفارسي سماعه مفتوحاً عند الحجازيين في بعض الألفاظ التي وصفت بأنها نادرة وبذلك تكون الظاهرة صحيحة تحمل عليها جميع الألفاظ ، ولم يطلق صفة النادر على ماجاء مسموعا عند غير الحجازيين بل عده ظاهرة عامة في كسر اسم المكان في هذا الباب لانهم قالوا : البصرة مسقط رأسي ، يريدون موضع السقوط وهو من سقط يسقط (٦٨) . ويرجع القاسم بن محمد المؤدب هذه الصيغ الى لهجة خاصة تكلموا بها في صيغة بناء الفعل المضارع من هذه المشتقات ، حيث نطق قوم من العرب « في يفعل منها بالكسر فقالوا : ينسك ويطلع ويغرب ، ثم — قالوا : في « المفعل » على ذلك القياس وكسروه حين جعلوه اسما ، ثم ماتت لغتهم في (يفعل) وبقيت الكسرة في (مفعل) في أفواههم من تلك اللغة » (٦٩) .

ويؤكد الدكتور حسين نصار — من المحدثين — مفهوم النادر عند بعض من علماء العربية بانه لهجة معينة وجدت الى جانبها لهجة طابقت القياس ، ويقرر أنّ « النادر هو في حقيقة الأمر لغات أقرب الى المحلية عند هذه القبائل ويتفق مع مااشتهر عن اهل الكوفة من أخذ اللغة والنحو من اعراب لم يأخذ عنهم اهل البصرة لعدم وثوقهم بهم » (٧٠) ، وأرى ان توسع بعض اللغويين في السماع زمانيا اومكانيا قد أدى الى اقرارهم ان النادر لفظ لم يجار قياس العربية في استخدامه باتفاق جميع الناطقين بالعربية ، كقولهم : مأرقي العين ، ومأوى الأبل « بالكسر ، والقياس يقضي فتح عين البناء اسما كان ام مصدرا في ذوات الواو والياء على مثال (مَفْعَل) والعرب قد كسرت هذين الحرفين النادرين في استخدامهم لهما (٧١) .

د — بناء اسم الآلة

اتفق الصرفيون على ان كل شيء يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر اليه ، مكسور الاول ، وله ثلاثة أوزان قياسية هي : مِفْعَل ، ومِفْعلة ، ومفعال ، واتخذ مجمع اللغة

---

(٦٨) التكملة ، أبو علي الفارسي ٢٢٢ .

(٦٩) دقائق التصريف ١٢٥ ، وينظر : كتاب سيبويه ٢ : ٢٤٦ .

(٧٠) دراسات لغوية ، حسين نصار ٢١١ .

(٧١) أنظر : اصلاح المنطق ١٣٧ ، ٢٤٦ . النوادر ، ابو مسحل الاعرابي ١ : ٣٥١ . ليس في كلام العرب ٦٤ ، دقائق التصريف ١٢٣ .

العربية قرارا بقياسية اسم الألة من الثلاثي على أحد الأوزان السابقة ، واوصى باتباع صيغ المسموع من اسماء الالات ، فان لم يسمع وزن منها لفعل جاز ان تصاغ من أي وزن من الأوزان الثلاثة المتقدمة (٧٢) .

وقد ورد سماع بعض الألفاظ على مثال: مُفْعُل — بضمتين — نحو : المكْحلة ، والمسُعط ، والمنخُل ، والمدقّ ، والمدهُن ، والمنصل ، وزاد الزمخشري (ت ٢٥٨هـ) ، المحرضة . (٧٣) . وهي في رأي سيبويه وابن سيده ليست أبنية للالة ، لانهم لم يذهبوا بها مذهب الفعل وانها اسماء لأوعية مخصوصة ، وعند الفراء وابن السكيت وابن الحاجب وغيرهم الفاظ جارية على غير القياس في بنائها وكان القياس بكسر الميم (٧٤آ) .

وعدها ابو مسحل الأعرابي في نوادره بناءً نادراً جاء لتأدية الغرض الصرفي نفسه ، الا أن النادر من أبنية الألة في مفهوم الكسائي هما الحرفان اللّذان جاءا بلغتين في استعمال واحد ، الفتح والكسر ، نحو : مِطَهرَة ومطهرة ، ومِرقاة ومَرْقاة فقط (٧٤ب).

يتضح من هذه المفاهيم ان النادر في بناء الألة لم يستقر عند القدماء فمنهم من أخرج الالفاظ عن غرضها الصرفي الذي تؤديه ، ومنهم من حكم عليها بالشذوذ والخروج عن القياس ونظر اليها اخرون على انها بناء نادر معدود في بابه ويؤدي غرضا صرفيا بحتا ومنهم من ترك جميع ذلك ونظر الى النادر على أنه ماتوافرت فيه لغتان مسموعتان .

د — صيغة التفضيل

من الصفات المشتقة في اللسان العربي مايعرف باسم التفضيل او « أفعَل التفضيل » ، والمبوب لها في كتب العربية صيغة (أفعل) مذكراً و « فعلى »مؤنثة . وهو يصاغ من الفعل الثلاثي بشروط ذكرها النحاة . (٧٥)

---

(٧٢) ينظر : كتاب سيبويه ٢ : ٢٤٨ ، المخصص ، ابن سيدة ١٤ : ١٩٨ ، مجلة مجمع اللغة العربية ج ١ ص ٣٥ ، ٢٢١ ، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ، الحديثي ٢٩٠ .

(٧٣) المصادر السابقة نفسها ، والمفصل ، الزمخشري ٣٤٠ ، شرح الشافية ١ : ١٨٧ .

(٧٤أ) ينظر كتاب سيبويه ٢ : ٢٤٨ ، المخصص ١٤ : ١٩٨ — ١٩٩ ، اصلاح المنطق ٢٤٤ ، ابنية الصرف في كتاب سيبويه ٢٩١ .

(٧٤ب) النوادر ، ابو مسحل الاعرابي ١ : ٨٧ .

(٧٥) ينظر : شرح المفصل ٢ : ١٢٦ ، شرح الكافية ٢ : ٢١٢ ، ٢١٣ .

ويشترك مع صيغتي التعجب : « ماأفعله و « أفعل به » لأنّ كل مالايجوز فيه (ماأفعله) لايجوز فيه (هذا افعل من هذا) ، لاجراء التفضيل مجرى التعجب ، لاتفاقهما لفظا وتقاربهما معنى (٧٦) .

والنادر من هذه الصيغ مما ثبت سماعه باتفاق نحاة البصرة والكسائي وابن الأعرابي ماجاء بحذف همزة البناء ، وقد تحقق الحذف في لفظتي : (خَيْر) و (شرّ) ، فقالوا « ما خيره وماشره من رجل » على معنى (ماأفضله) و (ماأردأه) ، و « هذا خيرٌ منه وهو شر منك » في هذين يحذفون الألف (٧٧) ولم يوصف هذا الأستخدام بالشذوذ ، او خلاف القياس او الفصيح ، وانما هو نادر لقلته لانه لم يسمع في غيرهما . (٧٨) وقد ذهب بعضهم الى ترجيح تسميته اسم التفضيل وفقاً لهذا الأستخدام ، نحو قولنا : (زيد خير من أخيه) و (الجفاء شر من الصفاء) وهما اسمان للتفضيل . (٧٩) .

اما استعمال هذين اللفظين على الأصل الذي وضعت له الصيغة فكان موضع خلاف ، بين اللغويين وتابعهم بعض المفسرين ، فقد حكاه بعضهم : (ماأخيَرَهُ) و(خيرُه) و(ماأشره) و(شرُّه) ، و (هذا خيرٌ منه) و (أخيَرَ منه) ، وقالوا : (هو أخيرُ منك وأشرُّ منك) ، واستثنى بعضهم (شر) في التفضيل فلايقول : أشر تاما (٨٠) في حين نرى قراءة أبي قتادة وابي قلابة وابي حيوة (٨١) لقوله تعالى : أأُلقِيَ الذكرُ عليه من بيننا بل هو كذابُ أشِر وقوله : « سيعلمون غدا من الكذاب الأشِر » (٨٢) والأشر : هو البطر المتكبر

---

(٧٦) انظر تفصيل ذلك في : الانصاف في مسائل الخلاف مسألة (١٥) ، شرح المفصل ٦ : ٩١ .

(٧٧) النوادر ، أبو مسحل الاعرابي ٢ : ٣٥٥ .

(٧٨) لسان العرب مادة (خير) و (شر) .

(٧٩) اسلوب التفضيل في القرآن الكريم ، د. احمد عبدالستار الجواري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٣٨ جا ص ٥ ، ١٩٨٧م .

(٨٠) لسان العرب مادة (خير) و (شر) .

(٨١) أبو قتادة : نذير بن منقذ ، ويقال تميم بن نذير (فعيل) العدوي البصري ، أبو قلابة : عبدالله بن زيد الجرمي البصري ، أبو حيوة (ت ٢٠٣هـ) شريح بن يزيد المؤذن الحضرمي الحمصي .

(٨٢) سورة القمر ٢٥ ، ٢٦ .

وقراءة هؤلاء : الكذاب الأشر : بلام تعريف ويفتح الشين وشد الراء، أفعل تفضيل (٨٣)

وذهب ابو حاتم السجستاني فيه الى : ان العرب لاتكاد تتكلم به تماما : (الأخيْـَر) (الأشر) الا في ضرورة شعر . (٨٤) .

ويرى الجوهري : ان الصيغة لاتأتي فيه تامة الا في لغة رديئة فلايقال : (الأشر) وعلى هذا يكون النادر الذي جاء خلاف الصيغة الأصلية هو لغة جيدة ، ومارافقها وصف بأنه لغة رديئة ، وعليه فالنادر هنا لغة مقبولة عند الجوهري . (٨٥) .

اما الأنباري فيرى : ان العرب تقول (هو أخيرُ) و (هو أشر) و (ماأخيره) وماأشره والفيصل — عنده — في هذه المسأله الشعر ، وأنشد لرؤبة :

بلال خَيْرُ النّاسِ وابنُ الأخيْـَرِ .... (٨٦)

من هذا نستنتج ان الأنباري يأخذ بالنادر اللغوي لان النادر هو الأصل للصيغة وجائز في الأستخدام لمطابقته قياس العربية ولوروده في الشعر .

ويرفض الزمخشري في تفسير الكشاف الأصل الذي استخدم على وفق البنية العربية المقرة ويتمسك بما خالفها « الأخير والأشر أصل قولهم : هو خير منك وهو شر منه وهو أصل مرفوض » (٨٧) وبذلك نجد من يتمسك بالنادر ويرفض نظام العربية وقياسها المتفق عليه في هذين اللفظين .

ويفصل القرطبي (ت ٦٧١هـ) بين الأصل وغيره ، ويرى ان قراءة : (الأشر) (اسم تفضيل) جاءت على الأصل ، واستعمالهم : (هو خير قومه) و (هو شر الناس) ليس بشاذ ، لان الأستعمال جاء على وفق القرآن الكريم وهو المقياس اللغوي الصحيح وهو أصل الأصول والحجة البالغة ، قال تعالى : « كنتم خير أمةٍ أخرجتْ للناس » (٨٨) وقوله

---

(٨٣) ينظر القراءة : الكشاف ، الزمخشري ٤ : ٤٣٨ ، الجامع القرطبي ١٧ : ١٣١ ، البحر المحيط ، ابو حيان النحوي ٨ : ١٨٠ .

(٨٤) المصادر السابقة نفسها ، روح المعاني ، الالوسي ٢٧ : ٨٩ .

(٨٥) الصحاح ، الجوهري (ش ر ر) .

(٨٦) الكشاف ، الزمخشري ٤ : ٤٣٨ ، الجامع ، القرطبي ١٧ : ١٣٩ ، البحر المحيط ، ٨ : ١٨٠ .

(٨٧) الكشاف ، الزمخشري ٤ : ٤٣٨ .

(٨٨) البقرة ، آية ١١٠ .

«فسيعلمون من هو شرٌّ مكانا وأضعفُ جُنداً » (٨٩) .

وهذا يدعم رأينا اذا قلنا : ان كثيراً مما وصف بالنادر اللغوي عربي صحيح لان اكثره لم يوسم بهذه السمة (لندرته) او (لشذوذه) في القياس ، واللغة — كما هو معروف قياس يتبع ، كالنحو مثلا ، وماقيس على كلام العرب فهو من كلام العرب » (٩٠) سواء قلّ المقيس عليه او كثر ، قال ابن جنّي في باب جواز القياس على مايقل ورفضه فيما هو أكثر منه « هذا باب ظاهره ظاهر التناقض الا انّه مع تأمله صحيح ، وذلك ان يقل الشيء وهو قياس ، ويكون غيره أكثر منه الا انه ليس بقياس » (٩١) .

وعلى هذا (فالنادر) لايحمل مظهراً خاطئا من مظاهر القياس الصرفي التي قال بها أكثر الصرفيين خاصة واللغويون عامة ، هذا من جهة ، ومن جهة أخرى نجد اكثر الذين أخرجوا النادر من فصيح اللغة انما انطلقوا لا من عدم اتفاق البنية المعينة لهذا النادر مع ماقرروه من اوزان وصيغ ، يزاد على ذلك كله ان للنادر الصرفي وجودا في القرآن الكريم والقرآن هو المستوى الاعلى للفصاحة العربية لايمكن الحكم على حالة لغوية مثبتة فيه بانها شاذة اوقليلة اونادرة وهو أصل الأصول والحجة البالغة ، كما ان ماجمع عليه اللغويون وصفوه بأنه نادر لمخالفته نظام البنية العربية قد جاءت القراءة القرآنية مخالفة له بالتزامها النظام الصرفي للعربية وعدم الأخذ بما وصف بأنه نادر ، جاء عن ابن خالويه قوله «قد أجمع الناس جميعاً ان اللغة اذا وردت في القرآن فهي افصح مما في غير القرآن لاخلاف في ذلك » (٩٢) والقراءة في منظور علمائنا « سنّة متبعة يأخذها الأخر عن الأول ولكن ليس له ان ينكر على من علم مالم يعلمه من ذلك»(٩٣)، أمّا موقفهم من أئمة القراء ، فكما يقول ابو عمرو الداني (ت٤٤٤هـ) — عثمان بن سعيد — بأنها « لاتعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة والأقيس في العربية بل على الأثبت في الأثر والأصح في النقل ، والرواية اذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لان القراءة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها » (٩٤) .

---

(٨٩) مريم ٧٥ ، الجامع ١٧ : ١٣٩ .

(٩١) الخصائص ، ابن جني ١ : ١١٤ ، ١١٥ .

(٩٢) المزهر ١ : ٢١٣ .

(٩٣) منجد المقرئين ، ابن الجزري ، ٥ و٤٨ .

(٩٤) النشر في القراءآت العشر ، ابن الجزري ١ : ١٠ — ١١ .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١ – ابن الأعرابي وتحقيق كتابه النوادر وجمع مروياته، كامل سعيد، رسالة ماجستير على الالة الكاتبة، جامعة بغداد ١٩٧٦م .

٢ – ابنية الصرف في كتاب سيبويه د. خديجة الحديثي ، مكتبة النهضة ط الأولى بغداد ١٩٦٥ م .

٣ – أساس البلاغة ، جار الله محمود بن عمر الزمخشري ، تح عبد الرحيم محمود القاهرة ١٩٥٣ م.

٤ – الأشتقاق ، عبد الله أمين ، ط الأولى، القاهرة ١٩٥٦ م .

٥ – اصلاح المنطق، لأبن السكيت، يعقوب بن اسحق ، شرح وتحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، القاهرة ١٩٥٦ م .

٦ – انباه الرواة على انباه النحاة ، علي بن يوسف القفطي ، تح محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة ١٩٥٠م .

٧ – الأنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين ، ابن الأنباري ابو البركات كمال الدين عبد الرحمن ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد القاهرة ١٩٥٣ م .

٨ – أوضح المسالك الى الفية ابن مالك، ابن هشام الأنصاري ، دار احياء الترات العربي، بيروت ١٩٦٦م .

٩ – الايضاح العضدي (القسم الثاني من التكملة) ، ابو علي الفارسي ، تح حسن الشاذلي فرهود، الرياض ١٩٨١م .

١٠ – الأيضاح في علل النحو ، الزجاجي ، تح مازن المبارك ، مط المدني، مصر ١٩٥٩م .

١١ – البحر المحيط (التفسير الكبير)، ابو حيان ، محمد بن يوسف الأندلسي ، نشر مكتبة ومطابع النصر الحديثة ، الرياض /– .

١٢ ــ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد بن مرتضى الحسيني الزبيدي ، مط الكويت، الأجزاء١ــ ١٧ ، ١٩٦٥ــ ١٩٧٧ م .

١٣ ــ التكملة والذيل والصلة ،الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني ،تحـ: ج ١ عبد العليم الطحاوي، ١٩٧٠م، ج٢ ابراهيم اسماعيل الأبياري، القاهرة ١٩٧١م، ج٣ محمد أبو الفضل ابراهيم ، القاهرة ١٩٧٣ ، ج ٤ عبد العليم الطحاوي ، القاهرة ١٩٧٤م .

١٤ ــ الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي) ، محمد بن احمد الأنصاري القرطبي ، القاهرة ١٩٤٨م .

١٥ ــ الخصائص في النحو والعربية ، ابو الفتح عثمان بن جني ، تحـ محمد علي النجار ط الثانية، القاهرة ١٩٥٢ــ١٩٥٦م .

١٦ ــ دراسات لغوية ، الدكتور حسين نصار، بيروت ١٩٨١م .

١٧ ــ دقائق التصريف، القاسم بن محمد المؤدب تحـ : الدكتور أحمد ناجي القيسي و د . حاتم صالح الضامن ، المجمع العلمي العراقي ١٩٨٧م .

١٨ ــ ديوان جميل بثينة ، تحـ: الدكتور حسين نصار ، مكتبة مصر، القاهرة .

١٩ ــ روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ، شهاب الدين محمود الألوسي البغدادي ، دار الفكر، بيروت ١٩٧٨م .

٢٠ ــ شرح ابن الناظم على الفية ابن مالك ، ابن الناظم ، بدر الدين بن مالك مط ، القديس جاروجيوس، بيروت ١٣١٢هـ .

٢١ ــ شرح الأشموني على الفية ابن مالك ، نور الدين الأشموني، مط عيسى البابي الحلبي ، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط٢، مصر/ ــ

٢٢ ــ شرح التصريح على التوضيح خالد بن عبد الله الأزهري ، دار احياء الكتب العربية ، القاهرة /ــ

٢٣ ــ شرح الشافية، الرضي الأستراباذي، تحـ محمد نور الحسن وغيره، مطبعة حجازي القاهرة

٢٤ ــ شرح المفصل ، موفق الدين بن يعيش ، ط بالأوفسيت بيروت ١٩٧٨م .

٢٥ ــ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، أبو الحسين احمد بن فارس تحـ مصطفى الشويمي ، مؤسسة بدران للطباعة والنشر ، بيروت ١٩٦٤م .

٢٦ ــ الصحاح، اسماعيل بن حماد الجوهري ، تح احمد عبد الغفور عطار ، مصر ــ

٢٧ ــ صيغ الجموع في العربية مع بعض المقارنات السامية ، الدكتورة باكزة رفيق حلمي ، مطبعة الأديب، بغداد ١٩٧٢م .

٢٨ ــ العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده ، ابن رشيق القيرواني الأزدي ، تح محمد محي الدين عبد الحميد ط ٤، بيروت ١٩٧٢م .

٢٩ ــ الفيصل في الوان الجموع ، قياس ابو السعود ، مط دار المعارف ، مصر ١٩٧١م

٣٠ ــ القاموس المحيط ، مجد الدين الفيروز آبادي، مؤسسة فن الطباعة، مصر ١٩١٣م .

٣١ ــ القلب والأبدال ، ابن السكيت ، تح اوغست هفنر ، ضمن مجموعة الكنز اللغوي ، بيروت ١٩٣٦م .

٣٢ ــ قواعد اللغة العربية

William Wright Agrammer of Arabic Language,third Edition Cambridge, 1967

٣٣ ــ كتاب سيبويه، ابو بشر عمرو بن عثمان، ط الأولى ، مط بولاق ١٣١٧هـ .

٣٤ ــ الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل ، جارالله محمود الزمخشري ، دار الكتاب العربي ، بيروت ١٩٤٧م .

٣٥ ــ لسان العرب ، ابن منظور ، دار صادر ــ بيروت ١٩٦٨م .

٣٦ ــ ليس في كلام العرب، ابن خالويه ترتيب وتعليق وتحقيق محمد ابو الفتوح ، شريف، مكتبة الشباب ، القاهرة ، ١٩٧٥م .

٣٧ ــ مجمل اللغة ، ابو الحسين احمد بن فارس ، دراسة وتحقيق زهير عبد المحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٤م .

٣٨ ــ المحكم والمحيط الأعظم ، ابن سيده ، تح مصطفى السقا وحسين نصار ، ط١ ، مط البابي الحلبي ، ج٢ تح عبد الستار احمد فرج، القاهرة ١٩٥٨م .

٣٩ ــ المخصص ، ابن سيده ، ابو الحسين علي بن اسماعيل الأندلسي ، سلسلة ذخائر التراث، المكتبة التجارية، ط بالأوفسيت، بيروت /=

٤٠ — المزهر في علوم اللغة وانواعها ، جلال الدين السيوطي ، تح محمد احمد جاد المولى وغيره ، مط عيسى البابي الحلبي ، مصر / —

٤١ — معاني الأبنية العربية ، الدكتور فاضل السامرائي ، الكويت ١٩٨١م .

٤٢ — معاني القرآن، ابو زكريا الفراء، تح: احمد يوسف نجاتي، محمد علي النجار، ط٣ ، بيروت ١٩٨٣م .

٤٣ — منجد المقرئين ومرشد الطالبين، ابن الجزري ، ابو الخير محمد ابن محمد ، مكتبة القدسي ، القاهرة ١٣٥٠هـ .

٤٤ — المنصف، شرح تصريف المازني ، ابو الفتح عثمان بن جني ، تح ابراهيم مصطفى وعبد الله امين ، ط الأولى، القاهرة ١٩٥٤م .

٤٥ — المنهج الصوتي للبنية العربية ، عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة، بيروت ١٩٨٠م .

٤٦ — النشر في القراءات العشر ، ابن الجزري ، تح علي محمد الضباع ، مط مصطفى محمد، مصر/—

٤٧ — النوادر ، ابو مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش ، تح الدكتور عزة حسن، مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٦١م .

٤٨ — النوادر في اللغة، ابو زيد الأنصاري، تح د. محمد عبد القادر أحمد، دار الشروق بيروت ١٩٨١م .

٤٩ — همع الهوامع شرح جمع الجوامع ، السيوطي ، تح محمد بدر الدين النعساني دار المعارف بمصر ١٣٢٧هـ، ط مصورة ، دار المعرفة، بيروت/ —